

تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

Prepared by عبدالله محمد السلطان

قضايا بحثية ٣

Lecture No. 9



مقدمة

Chapter

01

عنوان الدراسة المختارة:

Digital Transformations in Family Businesses (2021)

رابط الدراسة:

<https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1560583/FULLTEXT01.pdf>

شهدت بيئة الأعمال خلال السنوات الأخيرة تحولاً متسارعاً نحو الرقمنة، مما دفع المنظمات، خاصة الشركات العائلية، إلى تبني استراتيجيات التحول الرقمي بهدف تعزيز أدائها الاستراتيجي وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ورغم تزايد الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إلا أن معظمها ركز على الأثر المباشر للتحول الرقمي دون التعمق في دور الموارد غير الملموسة، مثل الثقافة التنظيمية، في تفسير هذه العلاقة.

الإطار النظري

تعتمد الدراسة على نظرية الموارد (Resource-Based View) ، والتي تفترض أن الأداء المتفوق للمنظمات يرتبط بامتلاك موارد استراتيجية تتميز بخصائص الندرة، وصعوبة التقليد، وعدم القابلية للاستبدال. وفي هذا السياق، لا يُنظر إلى التحول الرقمي كغاية بحد ذاته، بل كوسيلة لتعزيز كفاءة استغلال الموارد الداخلية، خاصة غير الملموسة منها، مثل:

- المعرفة التنظيمية
- الثقافة التنظيمية
- القدرات الديناميكية

تحليل مكونات الدراسة

1. الفرضيات

تفترض الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء التنظيمي، مع وجود تأثير غير مباشر من خلال الموارد الداخلية. وتعكس هذه الفرضيات المنطق النظري لنظرية الموارد، التي تؤكد أن القيمة تتحقق من خلال استثمار الموارد وليس مجرد امتلاكها.

2. المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من القيادات الإدارية.

كما تم استخدام أساليب إحصائية مثل:

• تحليل الانحدار

• النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM)

وذلك لاختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات.

3. النتائج

أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يؤثر إيجابياً على الأداء التنظيمي، إلا أن هذا التأثير يتعزز بشكل ملحوظ عند توافر موارد غير ملموسة قوية، مثل الثقافة التنظيمية الداعمة للابتكار.

تحليل النتائج في ضوء الإطار النظري

تؤكد النتائج صحة افتراضات نظرية الموارد، حيث يتضح أن التحول الرقمي لا يؤدي إلى تحسين الأداء إلا من خلال تفعيله عبر الموارد الداخلية. وهذا يعكس أهمية التكامل بين التكنولوجيا والقدرات التنظيمية.

تقييم كفاية الإطار النظري

رغم قدرة نظرية الموارد على تفسير العلاقة بين المتغيرات، إلا أنها لا تغطي بشكل كامل الجوانب السلوكية والتنظيمية، مثل مقاومة التغيير أو القيم الثقافية. مما يشير إلى الحاجة إلى إدماج متغيرات وسيطة، مثل الثقافة التنظيمية، لتعزيز القدرة التفسيرية للنموذج

الفجوة البحثية

تتمثل الفجوة البحثية في:

- التركيز المحدود على الشركات العائلية مقارنة بالشركات العامة
 - التعامل مع التحول الرقمي كمتغير كلي دون تفكيكه إلى أبعاد
 - ضعف التركيز على دور الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط
- وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوات من خلال تقديم نموذج أكثر شمولاً

الربط بالدراسة الحالية

تم تطوير النموذج البحثي الحالي من خلال:

- تقسيم التحول الرقمي إلى عدة أبعاد (العمليات، نموذج الأعمال، تجربة العميل)

- إدخال الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط

- التركيز على خصوصية الشركات العائلية

المنهجية المقترحة وحدود الدراسة

سيتم استخدام المنهج الكمي، مع تطبيق:

حدود الدراسة

• تحليل الانحدار المتعدد

• المكانية : الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية

• أو النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM)

• الزمانية 2020 – 2025 :

لاختبار العلاقات المباشرة والدور الوسيط للثقافة التنظيمية

• البشرية : القيادات الإدارية

الاستنتاجات والخاتمة

تشير النتائج إلى أهمية:

- دمج الأطر النظرية مع التطبيق العملي
- إدخال متغيرات وسيطة لتعزيز التفسير
- التركيز على الموارد غير الملموسة في تفسير الأداء

الخلاصة

يمثل استخدام نظرية الموارد إطاراً تفسيرياً مهماً، إلا أن تطويرها من خلال إدخال متغيرات وسيطة وسياقات تطبيقية محددة يسهم في تقديم نموذج بحثي أكثر دقة وعمقاً

المراجع

Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1), 99–120.
<https://doi.org/10.1177/014920639101700108>

Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. *Strategic Management Journal*, 18(7), 509–533.
[https://doi.org/10.1002/\(SICI\)1097-0266\(199708\)18:7<509::AID-SMJ882>3.0.CO;2-Z](https://doi.org/10.1002/(SICI)1097-0266(199708)18:7<509::AID-SMJ882>3.0.CO;2-Z)

Warner, K. S. R., & Wäger, M. (2019). Building dynamic capabilities for digital transformation. *Long Range Planning*, 52(3), 326–349.
<https://doi.org/10.1016/j.lrp.2018.02.003>

Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *The Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118–144.
<https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003>



Thank You